فاعلية برنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية وتعديل المفاهيم الاجتماعية لدى عينة من أطفال الأحداث

داليا عادل عبد المنعم محمد [1] – أحمد مصطفى العتيق [1] – إيهاب محمد عيد [2]
1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس 2) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات النفسية والسلوكية وتعديل المفاهيم الاجتماعية لدى عينة من أطفال الأحداث الذكور. وقد تَوصَّلتْ الدراسة إلى أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق التتبعي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية وتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح التطبيق التتبعي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق التتبعي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية وتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية وتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية وتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية. وأهم التوصيات التي يوصي بها البحث أن يطبق هذا البرنامج المعرفي السلوكي في كلٍّ من: المدارس الحكومية ودور الرعاية ومراكز الشباب، تدريب الأخصائيين الاجتماعيين بدور الأحداث والمؤسسة العقابية على كيفية تطبيق البرامج المعرفية السلوكية مع توفير الأدوات اللازمة؛ وذلك لتدعيم دور المؤسسات العقابية في تعديل السلوكيات.

الكلمات المفتاحية: اضطرابات نفسية – اضطرابات سلوكية – مفاهيم اجتماعية – أطفال الأحداث – برنامج معرفي سلوكي

مقدمة البحث

تعد ظاهرة انحراف الأحداث من أبرز الظواهر الاجتماعية المخلة بالنظام الاجتماعي في أي مجتمع كان، فهي كانت وما تزال وستبقى موضوعًا خصبًا للباحثين باعتبارها مشكلة طالما عانت منها مختلف دول العالم باختلاف مستوياتها وذلك لما تنطوي عليه هذه المشكلة من مضاعفات تساهم في تأخير عجلة تقدم المجتمع وتطوره. فمشكلة انحراف الأحداث تعددت وتنوعت بتعدد العوامل المسببة لها واختلاف وجهات نظر الباحثين والمختصين فيها والتي حاولت تقديم معطيات تشكل حافزًا لمعالجة هذه الظاهرة أو على الأقل التخفيف من حدتها (أمل سلامة، 1994). ووجد الباحث بداخله دافعًا لدراسة هذه الحالة حتى لا تتفاقم المشكلة في المستقبل ويصبح من الصعب السيطرة عليها، وأيضا تتزايد حدة المشكلة ويتزايد عدد الأفراد داخل هذه المشكلة، وتعتبر المفاهيم الاجتماعية والاضطرابات السلوكية هي الخطوة الأساسية لدراسة سلوكيات الأحداث داخل مؤسسات الأحداث، فالسعي نحو فهم ماهية نظرتهم للمجتمع وما يعانونه داخل تكوينهم النفسي هي أولى خطوات التواصل الفعال بين هؤلاء الأحداث والمجتمع الخارجي داخل المجتمع الواحد. والتساؤل هنا: عن مدى فهم الحدث للمفاهيم الاجتماعية المحاطة به؟؟

كما أصبح لدراسة الاضطرابات السيكولوجية اليوم أهمية خاصة في دراسة الشخصية، بل إنَّه غدا حجر الزاوية في الكثير منها بعد أنْ أكَّدَتْ البحوث والدراسات العلمية والتجريبية أنَّ لتكويننا النفسي تأثيرًا كبيرًا على سلوكنا وتوافقنا الشخصي والاجتماعي، فقد حظت الاضطرابات النفسية باهتمامٍ بالغٍ علي امتداد الربع الأخير من القرن الحالي وأصبح

من المتغيرات النفسية الأكثر شيوعًا في التراث السيكولوجي المعاصر باعتباره حجر الزاوية والطريق الملكي لفهم النفس الإنسانية وذلك بإلقاء الضوء علي أفكار الفرد واتجاهاته ومشاعره التي يكونها اتجاه نفسه واتجاه المجتمع، وتشكل معتقدات الحدث إحدى المكونات الأساسية للسلوك، وهذه المعتقدات هي التي تعكس رؤية الفرد لنفسه وللمجتمع. (محمد سيد وآخرون، 2005).

مشكلة البحث

وتعد مشكلة انحراف الأحداث من الظواهر الاجتماعية التي عرفتها المجتمعات البشرية قديماً وحديثًا بصرف النظر عن اختلافات هذه الظاهرة في تلك المجتمعات من حيث طبيعتها وحجمها وأشكالها، وهذه الظاهرة ليست متفشية في البلاد النامية وحدها بل في البلاد المتقدمة أيضاً ووصلت إلى درجة عالية من الانتشار. ويتزايد وجودها في المجتمعات وقد يرجع ذلك لأسباب متعددة لعل أهمها التقدم الحضاري والصناعي وتأثيراته السلبية على الأسرة وتماسكها وعلى ازدياد مطالب الفرد وتعرضه لمغريات البيئة مع غلاء المعيشة فضلا عن المشكلات التي نتجت عن هذه الأوضاع من مشكلات العمل والبطالة والهجرة والإسكان وغيرها. (محمد حسين، 1979، ص. ٨٦٢).

وارتبطت مشكلة انحراف الأحداث ارتباطاً كبيراً بأمن المجتمع ورفاهيته فهو نتيجة طبيعية لتطور المجتمعات وتغيرها السريع، فتحول المجتمعات من مجتمعات زراعية إلى حضرية وصناعية يعرض الأسر إلى أن تفقد قدرتها على إشباع الاحتياجات المختلفة للطفل والذي بدوره من الممكن أنْ يُمَهِّدَ للانحراف (سعيد حامد، 1989، ص.٩٩١).

إن مشكلة الأحداث المنحرفين ظاهرة اجتماعية عاشت مع الزمن وأصابت المجتمع كله مما جعل المجتمع يدرك أنها تعالج بالتقويم لشخصية الحدث لا بالعقاب والزجر وذلك ليصبح عضواً سوياً نافعاً صالحاً في المجتمع. (رمضان، 2003، ص 723)

إذ إنّ الأحداث المنحرفين يقومون بالعديد من المظاهر السلوكية الانحرافية إذا ما تم إيداعهم بإحدى المؤسسات الإيداعية، وأبرزها السلوك العدواني والسلوك المتمرد الناقم علي المجتمع والهروب من المؤسسة نتيجة لشعورهم بالظلم أو نظرتهم للمؤسسة على أنها سجن أو استخدام أساليب قاسية للعقاب، إلى جانب الاتجاهات السلبية نحو ذاته وأسرته ومجتمعه نتيجة للخبرات السيئة التي كونها الحدث مما يجعله غير متقبل لذاته ولأسرته ومجتمعه ويشعر بأنه مواطن غير صالح في المجتمع (زينب شقير، 2001، ص.٢٤٣).

فهذه الفئة تحتاج إلى رعاية مقننة وتأهيل متكامل لشتى النواحي " النفسية، الاجتماعية، الصحية، والسلوكية " لكى تصبح هذه الفئة فيما بعد نتاجًا لدراسة سليمة ومتكاملة حتى يتسنى لنا إدراجها للمعايشة السليمة داخل المجتمع ككل.، فالحدث المنحرف يعتبر من الظواهر المقلقة داخل المجتمع لأن حدث اليوم هو رجل الغد ومنحرف اليوم قد يكون مجرم الغد وبالتالي يجب أن ينشأ الحدث تنشئة سليمة لكى نحافظ على هذه الثروة البشرية والتي يجب أنْ تستثمرَ استثمارًا جيدًا، ولا يتم ذلك إلا عندما يكون الحدث قادرًا على تكوين مفهوم وتصور سليم وإيجابي لذاته وبالتالي تكون له القدرة على التكيف النفسي وتقبل وفهم الأخر ويعيش حياة نفسية متوازنة، ومن ثم يكون عنصرًا فعَّالًا في المجتمع وله القدرة على التغيير نحو الأفضل لكي يساهم في دفع عجلة التقدم والنمو المجتمعي (سهام جابر، ٢٠٠٠، ص٢٤).

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

تساؤلات البحث

1-ما المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال الأحداث الذكور؟

2-ما الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الأطفال الأحداث؟

3-ما الدور الذي تلعبه التنشئة البيئية في تكوين تلك المفاهيم والاضطرابات؟

4-ما دور مؤسسات الأحداث في تعديل تلك المفاهيم الاجتماعية وعلاج الاضطرابات النفسية لدى الأطفال المُودَعِين بها؟

5-ما مدى الدور الذي تلعبه البرامج المعرفية السلوكية في علاج الاضطرابات السلوكية النفسية وتعديل المفاهيم الاجتماعية؟

أهداف البحث

(١) التعرف على طبيعة المفاهيم الاجتماعية لدي الذكور داخل مؤسسات الأحداث.

(٢) التعرف على طبيعة التكوين النفسي والاضطرابات التي يعاني منها الأطفال الذكور داخل مؤسسات الأحداث.

(3) التعرف على مشكلات السلوك التي يعاني منها الأطفال الأحداث.

(4) الربط بين المفاهيم الاجتماعية والاضطرابات النفسية والسلوكية وعلاقتهم بالتنشئة البيئية لدى الأحداث الذكور المودعون داخل مؤسسات الأحداث.

فروض البحث

1-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق التتبعي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية لصالح التطبيق التتبعي.

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق التتبعي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح التطبيق التتبعي.

3-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق التتبعي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية لصالح التطبيق البعدى.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق التتبعي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

5-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية لصالح التطبيق البعدي.

6-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

7-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للاضطرابات السلوكية والنفسية لصالح المجموعة التجريبية.

8-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

أهمية البحث

أولًا: الأهمية الأكاديمية: إثراء مكتبة العلوم الإنسانية بدراسة عن الأحداث من حيث الاضطرابات النفسية والسلوكية والمفاهيم الاجتماعية، تقديم برنامج معرفي سلوكي مقترح لعلاج مثل هذه الحالات.

ثانيًا: الأهمية المجتمعية: الاستفادة من نتائج البحث الميداني في الحد من ظاهرة انحراف الأحداث وإمكانية تطبيق البرنامج على حالات مماثلة.

مصطلحات البحث

أولًا: مصطلح البرنامج: يعرف البرنامج على أنه " عبارة عن مجموعة أنشطة مستمرة من أجل تقديم الخدمات وإشباع الاحتياجات ومواجهة المشكلات"، كذلك يقصد بالبرنامج "هو سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الأهداف المقصودة " كما يوفر الأسس الملموسة لإنجاز الأعمال ويحول نواحي النشاط الواجب القيام بها من خلال مدة معينة (يحيي درويش، 1998، ص 130).

ثانيًا: مصطلح العلاج المعرفي السلوكي: ذلك العلاج الذي يقوم على فرضٍ مُؤَدّاهُ أنّ الأشياء التي يقولها الناس لأنفسهم تحدد باقي الأشياء التي يفعلونها، فسلوك الإنسان يتأثر بالجوانب المختلفة لأنشطته، والتي توجه بتكوينات متنوعة مثل الاستجابات الفسيولوجية، وردود الفعل الوجدانية، والمعارف، والتفاعلات الاجتماعية الخاصة بعلاقاته مع الآخرين (محمد الشناوي، 1994)

ثالثًا: مصطلح الاضطراب السلوكي: هو نمط متكرر أو مستمر من السلوك تنتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين والمعايير الاجتماعية الأساسية المناسبة لعمر الشخص، وإن هذه الأشكال السلوكية تنتظم في فئات هي:

التصرفات العدوانية التي تسبب تهديدًا بحدوث ضرر جسمي لأشخاص آخرين أو حيوانات.

التصرفات غير العدوانية التي تسبب تخريبًا لممتلكات الآخرين.

النصب أو السرقة للانتهاكات الخطيرة للقوانين أو المبادئ. (APA-2000)

رابعًا: مصطلح الاضطراب النفسي: هو نمط سيكولوجي أو سلوكي ينتج عن الشعور بالضيق أو العجز الذي يصيب الفرد ولا يعد جزءًا من النمو الطبيعي للمهارات العقلية أو الثقافية، وقد تغيرت أساليب إدراك وفهم حالات الصحة النفسية على مر الأزمان وعبر الثقافات، وما زالت هناك اختلافات في تصنيفها وتعريفها وتقييمها. ذلك على الرغم من أن المعايير الإرشادية القياسية مقبولة على نطاق واسع. (Franco et al., 2006)

خامسًا: مصطلح المفاهيم الاجتماعية:

مفهوم الفعل الاجتماعي: الفعل الاجتماعي بما في ذلك (الترك أو التحمل) يمكن التوجيه تبعًا للسلوك الماضي أو الحاضر أو المستقبلي المتوقع من الآخرين (الانتقام لحالات هجوم سابقة أو الدفاع في حال وقوع هجوم راهن أو اتخاذ إجراءات دفاعية تجاه هجمات مستقبلية) ولا يعتبر كل نوع من أنواع الفعل، ومن الأفعال الخارجية أيضًا فعلٌ اجتماعيٌ تبعًا لمعني الكلمة المحددة هنا، إلا أنَّ الفعل الخارجي يستثني من ذلك إذا كان يتوجه تبعًا لسلوك عناصر مادية معينة، أما الفعل الداخلي فلا يعد فعلًا اجتماعيًّا إلا إذا توجه تبعًا لسلوك آخرين. (ماكس فايبر _1675)

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

مفهوم العلاقات الاجتماعية: العلاقة الاجتماعية هي تصرف مجموعة من الأشخاص في تتابع متوافق بصورة تبادلية تبعًا لمعناه ومتوجه طبقًا لهذا المعني، وتتكون العلاقة الاجتماعية تمامًا وحصريًا من فرصة أنْ يتمَّ فعل اجتماعي بصورة يمكن وصفها تبعًا للمعني بغض النظر تمامًا عن الأساس الذي تقوم عليه هذه الفرصة، ويمكن للعلاقة الاجتماعية أن تكون لها صفة عابرة تمامًا أو أنْ تكون دائمة :أي أنْ تكون في صورة تسمح بالتكرار الدائم لتصرف متطابق في معناه (أي يسير ويتم توقعه تبعًا له) والعلاقة الاجتماعية تتمثل حتى في صورة ما يسمي بالتكوينات الاجتماعية مثل الدولة، الكنيسة، الجمعية، الزواج أو غيرها فقط في إمكانية أن يكون الفعل الاجتماعي قد تم أو يتم أو سوف يتم في تتابع متوافق مع مضمون معناه، وليس دائما المشاركين في فعل متوافق في تتابعه يكون لديهم نفس محتوى المعني في كل علاقة اجتماعية يقيمونها . (مرجع سبق ذكره).

مفهوم أنماط الفعل الاجتماعي (العادات والتقاليد): يمكن أن نلاحظ علي الفعل الاجتماعي بعض الانتظامات الفعلية أي تتكر بنفس المعني النمطي المقصود لدى الفاعل، أو ممكن أن تتخذ في نفس الوقت مسارًا شائعاً لممارسة الأفعال لدى العديد من الفاعلين، ويطلق مصطلح العادة علي الفرصة الموجودة فعليًا لانتظام إيقاع الفعل الاجتماعي، وذلك تبعًا لتوافر فرصة وجودها داخل دائرة من الأشخاص الذين اعتادوا عليها من خلال الممارسة الفعلية، ويحسن أن تسمي العادة تقليدًا إذا ركّزت الممارسة الفعلية على معايشة طويلة، في مقابل ذلك يجب أن توصف بأنها محكومة بأوضاع المصالح (مشروطة بالمصالح) بالقدر الذي يتوقف فيه وجودها الإمبيريقي فقط على التوجه العقلاني الغائي البحت لفعل الفرد تبعًا لتوقعات من نفس النوع. (مرجع سبق ذكره)

مفهوم النظام الشرعي : نلاحظ أنَّ الفعل والفعل الاجتماعي خصوصًا وعلى الأخص العلاقة الاجتماعية هي أمور يمكن أنْ يتم توجيهها من قبل المشاركين تبعًا لوجود نظام شرعي، فرصة حدوث ذلك فعليًا هي ما نسميه (التطبيق الفعلي) لنظام المعني، إنَّ التطبيق الفعلي لنظام ما يجب أنْ يعني لنا أكثر من مجرد انتظام مسار فعل اجتماعي من خلال الالتزام بتقاليد أو مراعاة وضع مصالح، ومن أنواع النظام الشرعي (العرف والقانون)، أما أسباب نفاذ النظام الشرعي (التقاليد الموروثة، الاعتقادات، اللوائح)، ويمكن للمرء أنْ يُوجِّهَ فعله طبقًا لتطبيق نظام معين ليس فقط من خلال اتباع معناه، كذلك نجد في حالة الالتفاف على أو الخروج على معناه أن فرصة تطبيقية بدرجة ما تلعب دورًا مؤثرًا بداية بصورة عقلانية غائية بحتة، فاللص يوجه فعله طبقًا لتطبيق قانون العقوبات فتجده يخفي ما يقوم به. (فريناند تونيز، 1909)

مفهوم الصراع الاجتماعي: يمكن تسمية العلاقة الاجتماعية صراعًا إذا انطلق الفعل من نية تنفيذ الإرادة الذاتية مع وجود مقاومة من الشريك أو الشركاء. وسائل الصراع السلمية هي تلك التي لا تتمثل في استخدام مباشر للعنف البدني، والصراع السلمي هو ما نسميه التنافس عمَّا يأتي في صورة محاولة ذات شكل سلمي للحصول على سلطة التصرف هي فرض إمكانيات يرغب فيها آخرون أيضًا، أما التنافس المنظم فيمكن أن نسميه تنافسًا إذا كانت أهدافه ووسائله موجهة وفقًا لنظام معين، ويمكن أن نسمي صراع الأفراد أو الأنواع بالضمني أي بعضهم ضد بعض على البقاء دون وجود رغبة مقصودة في الصراع، أي صراعهم علي فرص الحياة أو فرص البقاء نسميه بالانتخاب الاجتماعي في حالة تعلق الأمر بفرص أحياء في الحياة، أما الانتخاب البيولوجي مادام الأمر يتعلق بفرص بقاء ما هو موروث. (ماكس فايبر، مرجع سبق ذكره).

مفهوم الجماعية والمجتمعية: هي علاقة اجتماعية، يتم ضبط الفعل الاجتماعي في الحالة المفردة أو في المتوسط أو في النمط البحت، بناء على إحساس شخصي (انفعالي أو تقليدي) لدى المشاركين بانتمائهم إلى بعض. أما المجتمعية فهي نمط من العلاقات الاجتماعية حيث يتم ضبط الفعل الاجتماعي بناء على توازن مصالح ذي دوافع عقلانية أو علي

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ترابط مصالح له نفس الدفاع، يمكن أن تقوم المجتمعية بصورة نمطية خصوصًا على اتفاق عقلاني من خلال الموافقة المتبادلة، ويمكن أن تقوم الجامعية على أي نوع من أنواع الأسس الانفعالية أو الشعورية أو التقليدية من قبيل اتحاد أخوي روحاني، علاقة شهوانية، علاقة شفقة، جماعة قومية، مجموعة متماسكة بدافع الزمالة، وأفضل ما يعبر عن هذا النمط هو الرابطة العائلية، ويكون للغالبية العظمى من العلاقات الاجتماعية طابع المجتمع أحيانا وطابع المجتمع المحلي أحيانا أخرى، ذلك أنَّ أي علاقة اجتماعية مهما كانت مبنية بصورة واقعية وهادفة يمكن أن تتسبب في قيم شعورية تخرج عن نطاق الغاية المرجوة . (مرجع سبق ذكره)

سادسًا: مفهوم الأحداث المنحرفين: يعرف علماء الخدمة الاجتماعية الحدث المنحرف بأنه "ذلك الطفل ضحية الظروف السيئة التي تجعله غير ممتثل للأعراف والتقاليد والقيم المجتمعية وعدم ارتباطه بالنظام الاجتماعي القائم وارتكابه السلوك المنحرف". (أبوالمعاطي،2003، ص٤٣)

الدراسات السابقة

الدراسات العربية التي تناولت الدراسة بالبحث والتفسير:

أولًا: دراسات سابقة عن العلاج المعرفي السلوكي:

دراسة أمال محمد، مدى فاعلية برنامج للحد من السلوك الفوضوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، 2013

وتهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق في متوسط درجات السلوك الفوضوي وأبعاده الفرعية، كما يبينها مقياس الدراسة بين الذكور والإناث، وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات درجات السلوك الفوضوي، وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف المدارس (مدارس حكومية – تجريبية – خاصة) والتعرف على الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للسلوك الفوضوي، وأبعاده الفرعية، والتعرف على الفروق بين درجات المجموعة التجريبية، قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك الفوضوي، والتعرف على الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج للقياسين البعدي والتتابعي واستخدمت الباحثة في دراستها كلاً من: المنهج المسحي والمنهج التجريبي، وتهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق في متوسط درجات السلوك الفوضوي وأبعاده الفرعية، كما يبينها مقياس الدراسة بين الذكور والإناث، وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات درجات السلوك الفوضوي، وأبعاده الفرعية تبعًا لاختلاف المدارس (مدارس حكومية – تجريبية – خاصة) والتعرف على الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للسلوك الفوضوي، وأبعاده الفرعية، والتعرف على الفروق بين درجات المجموعة التجريبية، قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس السلوك الفوضوي، والتعرف على الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج للقياسين البعدي والتتابعي واستخدمت الباحثة في دراستها كلاً من: المنهج المسحي والمنهج التجريبي، وكانت عينة الدراسة المسحية تكونت من (316) تلميذًا من الذكور والإناث موزعين على ستة مدارس، من إدارة مصر الجديدة التعليمية منهم (166) ذكورًا و(150) إناثًا ممن تتراوح أعمارهن من (11–13) سنةً، أما العينة التجريبية عددها (12) تلميذًا وتلميذةً منهم (6) ذكور و (6) إناث .

ولقد توصلت الباحثة إلى أنَّه لم يتحقق الفرض الأول، حيث أشارت إلى وجود فروق بين متوسط درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس السلوك الفوضوي وأبعاده (النظافة – الترتيب – العدوان) لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق بين تلاميذ المدارس المختلفة على درجة السلوك الفوضوي وأبعاده المختلفة باستثناء بُعْدِ النظافة. ووجود فروق في

كافة أبعاد السلوك الفوضوي، والدرجة الكلية للمقياس بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وعدم وجود فروق جوهرية على كافة أبعاد السلوك الفوضوي، والدرجة الكلية للمقياس بين المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وبعد شهر من انتهاء البرنامج.

التعليق: استفادت الباحثة من الدراسة في تأكيد مفهومها عن أهمية برامج العلاج المعرفي السلوكي في علاج الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال، والذي يحد بشكل كبير من السلوك المنحرف، ولكن تأكدت أيضًا أنَّهُ لابد من أن يكون هذا البرنامج يشمل علاج الاضطرابات النفسية وتعديل المفاهيم الاجتماعية كأحد أهم أسباب السلوك المنحرف للوصول لنتيجة فعلية ملموسة على أرض الواقع في سلوك الحدث وأنَّ الارتكاز على الاضطرابات السلوكية وحده غير كافٍ لإحداث فرق جوهري.

ثانيًا: دراسات سابقة عن الاضطرابات السلوكية:

دراسة البحيري وآخرون، المشكلات السلوكية لدى أطفال الملاجئ، 1990

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار المشكلات بين أطفال الملاجئ والكشف عن العوامل المسببة لها. وقد تكونت عينة الدراسة من (165) من أبناء المؤسسات منهم (89) ذكراً (76) أنثى تراوحت أعمارهم من (15-6) سنة واستخدم الباحث أدوات منها سجلات المؤسسة، والمقابلة لأفراد العينة والمشرفين عليها، واختبار تفهم الموضوع للأطفال، وقائمة المشكلات السلوكية تتكون من أربعة مقاييس فرعية كل منها يتناول مجموعة من المشكلات السلوكية. وقد أظهرت النتائج أنّ معدل انتشار المشكلات السلوكية لدى الذكور أكثر من الإناث ومن أكثر تلك المشكلات الاضطرابات الاجتماعية، والاكتئاب، واضطراب الحركة والكلام، كما أظهرت النتائج بأنه لا يوجد تأثير لكل من العمر ودرجة الحرمان، على جميع المشكلات السلوكية، ما عدا اضطرابات الكلام التي تزداد خاصة لدي الذكر بازدياد العمر.

التعليق: استفادت الباحثة من الدراسة في لفت نظر الباحثة إلى أن الحرمان من أهم أسباب الاضطرابات الاجتماعية والسلوكية وأنه من الممكن أن يسلك الطفل السلوك المنحرف فقد ليعوض الحرمان الذي يشعر به تجاه شيء محدد فهناك من ينحرف فقط ليلفت الانتباه وذلك لشعوره بضآلته.

ثالثًا: دراسات سابقة عن الاضطرابات النفسية:

دراسة الطاهر محمود، المحددات النفسية والاجتماعية للسلوك العدواني في مرحلة المراهقة ، 2000

إشكالية البحث: ما هو مقدار واتجاه تنبؤ المحددات النفسية والاجتماعية بالسلوك العدواني وإلى أي حد يمكن أن يتغير مقدار واتجاه هذا التنبؤ نتيجة التفاعل فيما بين المحددات وبعضها البعض.

أهمية البحث: التعرف بشكل أعمق وأكثر شمولًا على منظومة التفاعل المتبادل فيما بين المحددات النفسية والنفسية الاجتماعية وأثر ذلك في حدوث السلوك العدواني، إمكان الامتداد بدراسة المنظومة التفاعلية المتبادلة لمحددات السلوك العدواني (محل الدراسة) إلى مرحلة عمرية أخرى وكذلك الموقف المقارن بين الذكور والإناث، استكشاف الدور البالغ الأهمية الذي تقوم به بعض هذه المحددات وبوجه خاص التنشئة السلبية الاجتماعية والاندفاعية، التنبيه إلى ضرورة التفرقة بين السلوك العدواني كسمة سلوكية وبين كونه سلوكًا موقفيًا.

أهداف البحث: استكشاف حدود التنبؤ بالسلوك العدواني عمومًا في ضوء علاقته بالمتغيرات النفسية والنفسية الاجتماعية، الكشف عن صور التغير في مدى واتجاه التنبؤ بالسلوك العدواني عمومًا ثم باعتباره سمة سلوكية وبوصفه سلوكًا موقفيًا في ظل العلاقة بين المتغيرات النفسية والنفسية الاجتماعية في حال ارتباطها ببعضها البعض، الكشف عن صور التغير في مدى واتجاه التنبؤ بالسلوك العدواني عمومًا ثم باعتباره سمة.

عينة البحث: 400 طالب تتراوح أعمارهم بين 12: 15 عامًا

نتائج البحث: في ظل العلاقة المباشرة بين السلوك العدواني والمتغيرات النفسية، والنفسية الاجتماعية على حدة يزداد احتمال صدور السلوك العدواني عمومًا في ظل الدرجة العالية من المحددات التالية كلًا على حدة _ الذهانية أو الميل للمرض العقلي والاكتئاب ربما يشتمل عليه من الشعور بانخفاض قيمة الذات والشعور بالدونية والشعور بالإحباط وانخفاض مستوى الذكاء وأساليب التنشئة الوالدية السلبية والتشجيع على العدوان ،ويقل هذا الاحتمال نسبيًا في حالة سوء التوافق الاجتماعي والسلوك الانسحابي وغيرهما من المتغيرات، بينما يزداد احتمال صدور هذا السلوك في ظل الدرجة العالية من المحددات التالية في حالة ارتباطها ببعضها البعض _أساليب التنشئة الوالدية السلبية والاندفاعية والاكتئاب و الذهانية، ويمكن التنبؤ بالسلوك العدواني كسمة سلوكية بدرجة كبيرة نسبيًا في ظروف التنشئة الوالدية السلبية وتوافر سمة الاندفاعية بدرجة عالية، بالنسبة للعدوان كسلوك موقفي يزداد احتمال صدوره بدرجة عالية نسبيًا في ظل توافر محددات معينة مثل أساليب التنشئة الوالدية السلبية والاندفاعية والاكتئاب ولكن التنبؤ بهذا السلوك الموقفي يعتبر أقل حسمًا منه في حالة كون العدوان سمة سلوكية .

أما في ظل علاقة التفاعل المتبادل فيما بين المتغيرات النفسية والنفسية الاجتماعية: يزداد احتمال تفاقم السلوك العدواني عمومًا في ظروف التفاعل الممكنة فيما بين المحددات التالية (أساليب التنشئة الوالدية السلبية والصراع الأسري ومستوى التوتر والاكتئاب ومستوى الذكاء وكذلك في ظل التفاعل الممكن بين متغيرات الاكتئاب والاندفاعية وسوء التوافق الاجتماعي حيث يزداد احتمال صدوره في ظل المحددات مثل أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية من جانب الوالدين و ارتفاع مستوى الذكاء ،ومستوى التوتر والاندفاعية والصراع الأسري)

فيما يتعلق بالعدوان كسمة سلوكية يزداد احتمال صدوره في ظل المحددات الآتية: (أساليب التنشئة الوالدية السلبية ومستوى التوتر وارتفاع مستوى الذكاء والسلوك الانسحابي ومستوى الصراع الأسري) أما فيما يخص بالعدوان كسلوك موقفي، فكان توفر أساليب تنشئة اجتماعية سلبية من جانب الوالدين وتلقّى المراهق تشجيعًا على العدوانية وارتفاع مستوى التوتر لديه من المحددات التي يزداد احتمال صدور العدوان في ظلها وإنْ كان العدوان بدرجة أقل حسمًا منه حالة كونه سمة سلوكية.

التعليق: استفادت الباحثة من الدراسة في الكشف عن إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني كأحد أهم أشكال السلوك المنحرف للحدث وهو ما يمكن الباحثة بوضع التوصيات للوقاية من الاضطرابات النفسية والسلوكية والتنبؤ بها للحد من ظاهرة الأحداث.

رابعًا: دراسات سابقة عن المفاهيم الاجتماعية:

دراسة رائد عطا عارف، الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وعلاقتهما بانحراف الأحداث، ٢٠٠٨

هدفت الدراسة إلى: معرفة العلاقة بين الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وانحراف الأحداث في الأردن.

واستخدمت الدراسة عينة قوامها (٥١٦) طالبا من طلبة المنطقة التعليمية الثانية الذكور، تم اختيارهم بطريقة عشوائية متعددة المراحل.

واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس الطبقة الاجتماعية، أسئلة الذات والأفعال المنحرفة والسلوكيات المحظورة، مقياس جتفردسون وهيرشي.

وكانت النتائج كالتالي:

١. وجود علاقة إيجابية ضعيفة بين أبعاد الطبقة الاجتماعية الموضوعية وبين أبعاد تدني مفهوم الذات.

٢. وجود علاقة سلبية ضعيفة بين أبعاد الطبقة الاجتماعية الموضوعية وأبعاد تدني مفهوم الذات.

التعليق: استفادت الباحثة من الدراسة في التأكيد على وجود علاقة إيجابية بين مستوى الطبقة الاجتماعية وبين انحراف الأحداث والسلوكيات غير السوية للطفل.

خامسًا: دراسات سابقة عن الأحداث المنحرفين:

دراسة حسين حسن الغامدي، مقارنة لسمات الشخصية المميزة للجانحين وغير الجانحين في المملكة العربية السعودية، 1983

تحاول الدراسة الإجابة عن تساؤل رئيس: ماهي شخصية المنحرف؟ وما هو وجه الاختلاف في جوانب الشخصية بين المنحرف وغير المنحرف؟

وقد قَسَّمَتْ الدراسة متغيرات المشكلة إلى ستة أقسام رئيسية ومائة عنصر فرعي والمتغيرات الستة جاءت على النحو التالي: (المتغيرات الشخصية . متغيرات الأسرة . متغيرات الرفاق . متغيرات المدرسة . متغيرات الجيران . المتغيرات الأيكولوجية).

وتكونت عينة البحث من (١٢٣٤) حدثًا تراوحت أعمارهم بين (١٢ . ١٩) سنة، وقُسِّمَتْ العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية وتشمل جميع نزلاء دور الملاحظة والتوجيه الاجتماعي بالمملكة في الفترة ما بين ١٤٠٦/٣/٢٤ هـ، ١٤٠٦/٦/١ هـ . والأخرى ضابطة، وتشمل طلابا من مدارس مختلفة بالرياض.

قام الباحث بدراسة مقارنة بين عينتين، الأولى عينة تجريبية ممثلة للجانحين النزلاء بدار الملاحظة (بجدة)، والثانية عينة ضابطة من طلاب المدارس بالمنطقة الغربية.

وتكونت أدوات البحث من: اختبار للذكاء، واختبار (تفهم الموضوع)، واختبار (مفهوم الذات)، واختبار (سوسيومتري)، واختبار (الشعور بإحباطات الطفولة).

وعملت الدراسة على التحقق من الفروض التالية:

- الجانحون أقل صداقة من غير المنحرفين.
- الجانحون أكثر عدوانية من غير المنحرفين.
- مفهوم الذات عند المنحرفين أكثر سلبية منه عند غير المنحرفين.
- الجانحون أكثر شعورًا بإحباطات الطفولة من غير المنحرفين.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

التعليق: استفادت الباحثة من الدراسة في تحديد سمات الأطفال الجانحين للتركيز على تعديلها ضمن البرنامج المعرفي السلوكي للبحث.

الدراسات الأجنبية التي تناولت الدراسة بالبحث والتفسير:

أولًا: دراسات سابقة عن العلاج المعرفي السلوكي:

دراسة ويلش& لويس، معرفه الخبرة الناتجة عن الصدمات عن طريق فحص البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها ويواجهون فيها حياتهم بعد الصدمة وكيف يمكن أن يصبح هذا الحدث أو الصدمة له معنا قيمة وفائدة، كما تحاول الدراسة معرفه التغيرات التي طرأت على ضحايا الحوادث، 2000 وكانت عينة الدراسة مكونة من (30) فردًا بالغًا وذلك خلال (14) شهرًا ويقوم التصميم بكشف التغيرات النفسية التي تعاني منها الضحايا ومعرفة العوامل التي تسهل الشفاء السريع وتلك التي تعوق الشفاء. وتمثلت أدوات الدراسة في تجميع المعلومات عن طريق الملاحظة المباشرة للمشتركين بطريقة محددة من خلال عملية الشفاء وقد اشترك ضحايا الصدمات وأسرهم والأطباء والممرضات في عمليه تجميع المعلومات، ولم تكشف نتائج الدراسة عن أي تأثير للشخصية والمساندة الاجتماعية على الشفاء فالأشخاص (17) الذين تم شفاؤهم قد اعتمدوا على الإقامة في المستشفى والذين لم يتم شفاؤهم كانوا موضوعًا للباحثين ودراسات أخرى تشمل العزل بعد الألم والمعاناة وكيفية اجتياز المحنة.

وأبعاد مقياس ضغوط ما بعد الصدمة (الجانب الاجتماعي، الجانب الانفعالي، الجانب الجسمي، الجانب المعرفي والجانب السلوكي) وجود ارتباط دال سالب بين درجات أفراد العينة ومقياس التوجه المستقبلي (الثقة بالنفس، النظرة التفاؤلية، النظرة التشاؤمية، الإدراك الواعي، الأمان والتطلعات).

التعليق: استفادت الباحثة من الدراسة في التأكيد على أهمية العلاج المعرفي السلوكي لعلاج الاضطرابات النفسية الناتجة عن الصدمات والتي من الممكن أنْ تؤدي للسلوك غير السوي، ولا بد أن يكون العلاج من جانب متخصصين وأن محاولات المؤازرة والاجتهادات الشخصية لا تأتي بنتيجة فالعلاج المعرفي السلوكي هو الحل الأمثل للحد من الاضطرابات النفسية للأفراد بعد الصدمة.

ثانيًا: دراسات سابقة عن الاضطرابات السلوكية:

(Halliday& Colleen, Relationship between exposure to community violence and violent behavior in the social environment of adolescent prisoners, 1999).

العلاقة بين التعرض للعنف المجتمعي والسلوك العنيف في الأيكولوجية الاجتماعية للمراهقين المسجونين.

إشكالية البحث: هناك تداخل كبير بين المراهقين المتورطين في السلوك العنيف وبين المراهقين المعرضين للعنف المجتمعي وقد رَكَّزَتْ الكثير من الاستفسارات النفسية على فهم المساهمات التي تؤدي إلى التعرض للعنف الحضري والسلوك العدواني والعنيف بين الشباب، ولكن تم تجاهل الطرق الأخرى التي يمكن أن ترتبط بها هذه المتغيرات.

أهمية البحث: دراسة أربعة نماذج بديلة للطريقة التي يرتبط بها التعرض للعنف والسلوك العنيف في إطار الأيكولوجية الاجتماعية للمراهقين المسجونين داخل المدينة لتقييم عوامل الأسرة والحي والمعرفة والأقران فضلا عن السلوك العنيف والتعرض للعنف المجتمعي.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

أهداف البحث: النظر إلى السلوك العنيف كنتيجة للتعرض للعنف المجتمعي، النظر إلى الدرجة التي يؤدي بها السلوك العنيف إلى خطر التعرض للعنف المجتمعي، النظر إلى درجة تعرض كلٌّ من العنف والسلوك العنيف لعواقب السوابق المشتركة والنظر النموذج إلى ما إذا كان التعرض للعنف والسلوك العنيف مرتبطين بسبب كونهما عنصرين من نتائج متلازمة العنف.

المنهج المستخدم: المنهج المقارن.

الأدوات المستخدمة: المقابلة الشخصية.

عينة البحث: 277 من الجناة المراهقين.

نتائج البحث: تشير إلى أن أفضل طريقة لفهم العلاقة بين التعرض للعنف المجتمعي والسلوك العنيف هي النظر في كل من مظاهر الضعف العام تجاه العنف.

التعليق: استفادت الباحثة من المنظور البحثي الذي يرتكز عليه هذا البحث وهو أنَّ هناك علاقة قوية بين التعرض للعنف المجتمعي وبين السلوك العنيف أو المنحرف للفرد وكانت العينة كبيرة من المراهقين فقط المساجين وهذه العينة هي نفس عينة بحثنا هذا، ولكن البحث سوف يتناول أيضًا الأطفال في الطفولة المبكرة بجانب المراهقين، ويحدد هذا البحث أحد أهم أسباب السلوك المنحرف الذي يتصف بالعنف مثل القتل مثلا وهو التعرض للعنف المجتمعي.

ثالثًا: دراسات سابقة عن الاضطرابات النفسية:

دراسة تيفاني Tifany، الحرمان من الأم وانعكاساته على سلوكيات الأطفال، 1991، هدفت الدراسة إلى دراسة أثر الحرمان من الأم وانعكاسات الحرمان على سلوكيات الأطفال أجريت الدراسة إلى عينة من الأطفال قوامها (80) طفلا في عمر المشي وفترة ما قبل المدرسة وتراوحت أعمارهم بين (12) إلى (62) شهراً بمتوسط (34) شهراً وكان آباؤهم يمثلون مجموعات عرقية مختلفة ومن طبقة متوسطة، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مجموعة تعرضت لخبرة الحرمان والانفصال مرة، واحدة وعددها (40) طفلا، والمجموعة الثانية تعرضت للحرمان أكثر من مرة وقوامها (40) طفلاً، ودلت نتائج الدراسة إلى أنّ: مجموعة الذين انفصلوا مرة واحدة تميزت بزيادة في مستوى النشاط والتفاعل. مجموعة الذين انفصلوا عدة مرات يعانون من مشاكل في النوم وتوتر في السلوك واللعب. الأطفال الذين انفصلوا عدة مرات يعانون من ضغوط نفسية وعدم استقرار، في حين نرى مجموعة الذين انفصلوا مرة واحدة لا يعانون من هذه المشكلات.

التعليق: استفادت الباحثة من الدراسة في تحديد أحد أهم أسباب الاضطرابات النفسية والسلوكية للأطفال وهو الانفصال عن الأم الذي يعد وجودها في تلك المرحلة هو ضمان الاستقرار النفسي للطفل وغيابها يسبب توتر واضطرابات في السلوك.

رابعًا: دراسات سابقة عن المفاهيم الاجتماعية:

دراسة فريق الباحثين في جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الأمريكية، 2000 ، أجريت الدراسة على 6000 حدث و 2000 والد والدة و 300 معلم، تبين منها أن الطفل بين 13 و 16 يصرف بصورة متوسطة حوالي 1/6 وقته اليقظ في مشاهدة التلفزيون، وأن نصف الأطفال يشاهدون البرامج المخصصة للراشدين، كأفلام الإجرام و الجنس وغيرها، وحلل الباحثون 100 ساعة من البرامج التلفزيونية المخصصة للأطفال فوجدوا أنها اشتملت على 12 جريمة قتل16 نزاعا حربيا مسلحا، مقتل21 شخصا و 21 حالة عنف بين الأشخاص قتل أثناءها أحد الفرقاء، ومحاولة قتل

واحدة، وخلصت الدراسة إلى أنَّ الأطفال الصغار يتأثرون ببعض المشاهد المرعبة والمخيفة، و قد تقود مثل هذه المشاهد إلى أن يتعلم الطفل بعض الخيارات السيئة و التي تصبح جزءًا من ثقافته، أو أن يتعرض سلوك بعضهم إلى الانحراف في المستقبل، كما أنَّ عرض برامج و مشاهد العنف يشجع على ظهور وشيوع السلوك غير الاجتماعي عند الطفل كما ينمي لديه القيم المتصلة بالعنف والسلوك المنحرف وهو ما يساعد على خلق وتكوين السلوك الانحرافي.

التعليق: استفادت الباحثة من الدراسة في إلقاء الضوء على أحد العوامل التي تؤثر تأثيرًا مباشرًا في تكوين مفاهيم الطفل الاجتماعية وسلوكه المتعلم وهي الأفلام التلفزيونية كأحد مكونات البيئة الاجتماعية للطفل والتي تعلمه السلوك العنيف والشاذ والمنحرف لأنها في الأساس أفلام للبالغين، ولكن عدم رقابة الأسرة يجعل الأطفال تشاهد تلك الأفلام فيتأثرون بها وترتكز في ذاكرتهم وتخرج هذه الذكرى في شكل سلوك متعلم.

خامسًا: دراسات سابقة عن الأحداث المنحرفين:

دراســـة ضبط النفس لدى الأحداث المنحرفين في السلوك والعلاقة بصرامة التهمة وتواتر الاعتقال (Muller_Mary Frances 1996)

هــدفت الدراســة إلــي: بحث المشكلات السلوكية وحالة إدمان المواد الكيميائية والمخاطر الصحية الناتجة عن سلوكيات الشباب أثناء فترة الإدانة (الحكم مع وقف التنفيذ) وتم بحث العلاقة بين المشاكل السلوكية لتقرير الذات لدى الأحداث الجانحين، حالة الاعتماد علي إدمان المواد الكيميائية والمخاطر الصحية الناتجة عن سوء السلوك وبين خطورة التهمة ومدى استمرار الحبس، ومن ثم فإن هذه المجالات الثلاثة للسلوك تتفاعل سويا كمؤشرات لمستوى الضبط الذاتي السلوكي لدى هؤلاء الشباب وهذه الدراسة اختبرت نظرية الجريمة بشكل عام.

وتكـونت عينــة الدراســة من: ١١٧ شابًا في مرحلة الحكم مع وقف التنفيذ (فترة ما تحت الاختبار) وإن هذه المقاييس تم تطبيقها في دراسة مقارنة على مجموعة معيارية وذلك لاختبار مدى امتداد المشاكل السلوكية في هذه العينة، وتم تحديد حالة إدمانهم للمواد الكيميائية من خلال نتائج الفحص المعملي الحكومي، وتم قياس المخاطر الصحية الناتجة عن السلوكيات السيئة عن طريق المسح متعدد الاختبارات.

واستخــدمت الدراســة الأدوات الآتية: ثلاثة مقاييس لتقرير الذات.

وأشــارت النتائــج إلــى: أن الشباب الذين يقضون فترة المراقبة لديهم مشكلات سلوكية أكثر من غيرهم في نفس العمر، وكان ٤٩ ٪ من هؤلاء الشباب تم تصنيفهم كمدمني مواد كيميائية.

التعليق: استفادت الباحثة من الدراسة في تحديد أهمية العمل على تعديل سلوكيات الأحداث أثناء فترة العقوبة وهو محل اهتمام البحث هذا.

الإطار النظري للبحث

أولًا: الموجهات النظرية للعلاج المعرفي السلوكي:

العلاج المعرفي السلوكي عند أرون بيك) نظرية الخرائط المعرفية)

المفاهيم الأساسية لنظرية أرون بيك: يركز الأسلوب العلاجي على الاستبصار إذ يؤكد "بيك" على تغيير الأفكار السلبية والمعتقدات المرضية لدى الفرد ويعتمد على النظرية العقلانية التي تقول أنَّ الناس يشعرون ويتصرفون بناءً على وعيهم وتفسيرهم لخبرتهم. كما طور "بيك "نظريته بعيدًا عن" ألبيرت أليس لكنهما تبادلا الأفكار حيث قدر" بيك **"(**لأليس) تقديمه المفاهيم الأساسية التي سلطت الضوء على العوامل المعرفية كأساس لتغير المشاعر والسلوكيات.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

فالمشكلات النفسية ليست بالضرورة نتاج قوى خفية سرية فقد تنتج عن عمليات عادية مثل التعليم الخاطئ والاستدلال المغلوط المبني على معلومات غير كافية أو غير صحيحة وعدم التميز بين الخيال والواقع، كما أنَّ التفكير قد يكون واهمًا لأنه مستمد من مقدمات منطقية خاطئة والسلوك قد يكون كذلك انهزاميًّا لأنه مبني على اتجاهات غير عقلانية (أورن بيك، 2000، ص 33)

ثانيًا: النظريات التي تفسر الاضطرابات السلوكية لدي أطفال الأحداث:

النظرية السلوكية: يتركز اهتمام النظرية السلوكية حول التغير في السلوك، ويعترض المنظرون السلوكيون على كل من المنحى المعرفي ومنحى الشخصية في مجال إحداث تغيير في اتجاهات الفرد وقيمه، ويركز أصحاب هذا المنحى على أشكال التدعيم المختلفة سواء الإيجابية أو السلبية في تغيير القيم والاتجاهات، فقد اتضح أنَّ برامج تغيير القيم يجب أن تتركز على كل من التدعيم والتوجه السلوكي، ويعتبر العالم الأمريكي ثورنديك ممن ساند بقوة هذه النظرية.

ويؤكد العلماء على أن إحداث التغييرات في مجال القيم والاتجاهات، تحدث من خلال مشاهدة النماذج الاجتماعية؛ ولذلك يعتبر التعلم بالمشاهدة حلقة وصل، بين المنحى المعرفي من ناحية، والمنحى الاجتماعي من ناحية أخرى (عبد اللطيف خليفة، 1992).

ثالثًا: النظريات التي تفسر الاضطرابات النفسية لدي أطفال الأحداث:

النظرية السيكوباتية Psychopathy: ظهر مفهوم "السيكوباتية "ويعني الشخصية المعادية للمجتمع منذ أكثر من قرن مضي، لكن لم تكن هناك إجراءات لقياس السيكوباتية كبناء للشخصية بما فيها من سمات، ولكن ظهرت إجراءات القياس النفسي لها مؤخرًا (Vien & Beech ,2006)

رابعًا: النظريات التي تفسر المفاهيم الاجتماعية الخاطئة لدي الأحداث:

نظرية الثقافة الخاصة الجانحة: منذ أن استخدم "كوهن" مفهوم الثقافة الخاصة في تحليلية أنماط معينة من السلوك المنحرف حتي أصبح مفهومًا أساسيًّا من مفهومات الجريمة فقد استخدم "كوهن" هذا المفهوم في كتابه (الأولاد الجانحون)؛ ليوضح أنَّ هناك طريقة معينة في الحياة قد أضحت نمطًا تقليديًّا بين جماعات الأحداث الجانحين، وينتشر هذا النمط بصفة خاصة في المناطق المفككة والمنهارة في المناطق الكبيرة، وينظر كوهين إلى الثقافة الخاصة باعتبارها بناء يتضمن مجموعة من المعتقدات و القيم والرموز وعلي أنَّها نمط معين من المعرفة تتميز به عن غيرها من الثقافات الأخرى الخاصة. (كوهن_ 1955).

خامساً: النظريات التي تناولت انحراف الأحداث بالبحث والتحليل:

النظـرية النفسيـة الاجتماعيـة: وهي نظرية تربط بين وجهة نظر التحليل النفسي ووجهة النظر الاجتماعية كنظرة متكاملة ومن أبرز علماء هذه النظرية " رايخ سنة ١٩٢٥، ليفي سنة ١٩٣٢، فانهايم سنة ١٩٤٢ ". وقد فسَّرُوا أن السلوك المنحرف في بعض الحالات يدخل في باب الاختيار أكثر من دخوله في باب السببية، وأن عملية الاختيار الحر تؤثر فيها الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما تؤثر فيها العوامل النفسية والوجدانية، ويؤكد أنصار هذا الاتجاه أن السلوك الإجرامي المنحرف هو سلوك مكتسب ويفترضون أن الخبرات الحياتية التي يكتسبها الفرد خلال عملية التنشئة الاجتماعية تشكل الأساس الأول في بناء الضوابط الذاتية لسلوك الفرد الظاهري. (نيرمين نقولا، مرجع سابق، ص٤٧-٤٨).

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الإجراءات المنهجية للبحث

أولًا: نوع الدراسة: Type of study: دراسة تجريبية

ثانيـًا: (منهج الدراسة Scientific Method):

المنهج التجريبي Experimental method: ويُعرَّفُ المنهج التجريبي: أنَّهُ واحدٌ من أهم وأدق المناهج البحثية والذي يقوم على استخدام وإجراء التجربة لدراسة ظاهرة بحثية بعينها، وهناك ثلاثة عوامل يتم تناولها في أي تجربة من التجارب وهما: (العامل المستقل – العامل التابع والعامل الداخلي).

أما مصدر البيانات فقد تم الحصول عليها من مصدرين هما:

أ – (المصادر الثانوية): حيث اتجهت الباحثة في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

ب – (المصادر الأولية): وتتمثل في جمع البيانات الأولية ميدانيًّا، وذلك من خلال استخدام مقاييس صُمِّمَتْ خصيصًا لهذا الغرض.

ثالثًا: عينة البحث: 60 حالة من الأحداث الذكور (المودعين بدور الأحداث بحكم قضائي) وقسمت 30 حالة عينة ضابطة و30 حالة عينة تجريبية.

رابعًا: أدوات الدراسة: (Methods & Tools Of Data Collection Of Study):

استخدمت الباحثة أدوات المقاييس والبرنامج المعرفي السلوكي حيث استخدمت الباحثة أداة المقاييس مع الحالات لجمع البيانات الأولية عن الحالة والتعرف علي الاضطرابات السلوكية والنفسية والمفاهيم الاجتماعية لها وكيف أثر ذلك علي سلوكهم وذلك من خلال تطبيق مقاييس بيركس للاضطرابات السلوكية، كراون وكريسب للاضطرابات النفسية، مقياس فايلاند للنضج الاجتماعي ومقياس المفاهيم الاجتماعية الذي أعدته الباحثة، وبعد تحديد أهم الاضطرابات السلوكية والنفسية التي تعاني منه العينة وتحديد مفاهيمهم الاجتماعية، قامت الباحثة بتطبيق برنامج معرفي سلوكي من إعداد الباحثة لعلاج تلك الاضطرابات وتعديل تلك المفاهيم.

وصف برنامج معرفي سلوكي من إعداد الباحثة: يطبق البرنامج على عينة من الأطفال الجانحة الذكور وتتكون العينة من 60 ذكر، تقسم العينة إلى جزأين بالتساوي جزء يطبق عليه البرنامج وجزء يستخدم كعينة ضابطة، يتكون البرنامج من 24 جلسة كل جلسة تتراوح ما بين نصف ساعة وساعة إلا ربع وتتضمن كل جلسة (الهدف منها، والأدوات المستخدمة، مدة الجلسة) يعتمد البرنامج على عرض نماذج لمنحرفين تمت إعادة تأهيلهم بالمجتمع، عرض دروس دينية باستخدام الهاتف المحمول، عرض محاضرات عن التوعية بمخاطر المخدرات، عرض محاضرات عن مشكلة العنف وحلولها، فتح حلقة نقاش حول أهمية التعليم، توزيع منشور بمواد قانونية لزيادة الوعي بعقوبات الجرائم وغيرها من العوامل التي تساعد على تعديل السلوك والمفاهيم الاجتماعية)

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

برنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية وتعديل المفاهيم الاجتماعية:

رقم الجلسة	الهدف منها	الأدوات المستخدمة	مدة الجلسة
الأولى	فتح حديث عام بين الباحثة والمبحوثين للتعبير عن أنفسهم ومشاعرهم والحديث عن الماضي.	- المقابلة - الاستماع - التدوين	30 دقيقة
الثانية	جلسة عامة للحديث عن مشكلة العنف، عدم ضبط النفس ومشاكل الوعي ولخلق جو مهني صحي بين الباحثة وبين المبحوثين من الطمأنينة والأمن.	- المقابلة - مقالات عن العنف والوعي وضبط النفس	30 دقيقة
الثالثة	تدريب المبحوثين على ضبط النفس والتحكم في مشاعر الغضب وكيفية التعبير عن غضبهم بطريقة سلمية ضمن مواجهة مشكلتي ضبط النفس والعنف.	- المقابلة - الإفراغ الوجداني - تدريبات نفس	30 دقيقة
الرابعة	عمل دورة توعية اجتماعية للمبحوثين عن مشكلة تعاطي المخدرات وأثرها على الفرد وسلوكه ضمن مواجهة مشكلة الوعي.	- المقابلة - عرض فيديوهات عن علاقة تعاطي المخدرات بالجريمة باستخدام الهاتف المحمول	30 دقيقة
الخامسة	عمل دورة توعية اجتماعية بدور الفرد في المجتمع وحقه في التعليم ضمن مواجهة مشكلة الوعي.	- المقابلة - عرض فيديوهات عن أهمية التعليم وتشكيله لسلوك الفرد باستخدام الهاتف المحمول	30 دقيقة
السادسة	عمل دورة توعية اجتماعية للكيفية التعامل السليم مع الأزمات والكوارث ضمن مواجهة مشكلة الوعي.	- المقابلة - عرض فيديوهات لشخصيات تخطت أزمات نفسية منها الإدمان باستخدام الهاتف المحمول.	30 دقيقة
السابعة	تدريب المبحوثين على السلوكيات الاجتماعية المقبولة ضمن مواجهة مشكلة العنف.	– المقابلة	30 دقيقة
الثامنة	تدريب المبحوثين على تقبل الذات وزيادة الثقة بالنفس ضمن مواجهة مشكلة العنف.	- المقابلة - عرض أجزاء من فيلم (تيتو) عبر الموبايل.	30 دقيقة
التاسعة	تطبيق مقياس تتبعي.	- مقياس كراون وكريسب للصحة النفسية	3 ساعات
العاشرة	تطبيق مقياس تتبعي.	- مقياس بيركس السلوكي.	3 ساعات
الحادية عشر	تطبيق مقياس تتبعي.	- مقياس مفاهيم اجتماعية من إعداد الباحثة.	3 ساعات
الثانية عشر	تطبيق مقياس تتبعي.	- مقياس فاينلاد للنضج الاجتماعي.	3 ساعات
الثالثة عشر	عمل دورة توعية قانونية بحقوق الفرد وواجباته في المجتمع وكيفية اخذ حقه بالقانون ضمن مواجهة مشكلتي الوعي والعنف.	- المقابلة - توزيع منشور مواد قانونية مطبوع	30 دقيقة
الرابعة عشر	جلسة تعديل مفاهيم اجتماعية باستخدام أسلوب إعادة التشكيل أي تعليم المبحوثين إعادة صياغة المشكلات وتقييم المواقف من خلال وجهات نظر جديدة بعيدة عن العنف ضمن مواجهة مشكلتي العنف والوعي.	- المقابلة - عرض فيديوهات لمناهضة العنف عبر الهاتف المحمول	30 دقيقة
الخامسة عشر	جلسة تعديل المفاهيم الدينية الخاطئة عن كيفية أخذ الحقوق ضمن حل مشكلتي العنف والوعي.	- المقابلة - عرض فيديوهات لبعض المشايخ مثل الشيخ مصطفي حسني.	30 دقيقة
السادسة عشر	جلسة التعريف بأحكام الدين الإسلامي للسرقة والقتل والاغتصاب ومدى الذنب وعقاب الآخرة عليه ضمن حل مشكلتي العنف والوعي.	- المقابلة - عرض فيديوهات لبعض المشايخ مثل الشيخ مصطفي حسني.	30 دقيقة

السابعة عشر	عمل دورة تدريبية للمبحوثين عن كيفية الانخراط في المجتمع بعد الخروج من المؤسسة.	- المقابلة - عرض نماذج لأشخاص من الفنانين ضلوا طريقهم واليوم أصبحوا من الناجحين مثل الفنانة دينا الشربيني والفنان طارق النهري عن طريق عرض أخبار أون لاين باستخدام الهاتف المحمول.	30 دقيقة
الثامنة عشر	عمل دورة تدريبية للمبحوثين عن كيفية تجنب السلوك السابق بعد الخروج من المؤسسة.	- المقابلة - تقديم بعض النصائح من الباحثة المبنية على أسس علمية.	30 دقيقة
التاسعة عشر	التأكيد على فكرة الفرصة الثانية بالحياة.	- المقابلة - عرض نماذج مشابهة من أرشيف جوجل.	30 دقيقة
العشرون	تدريب المبحوثين على كيفية تخطي الأزمات النفسية بالماضي.	- المقابلة - تقديم بعض النصائح من الباحثة المبنية على أسس علمية	30 دقيقة
الواحد والعشرون	تطبيق مقاييس بَعديَّة.	- مقياس فاينلاد للنضج الاجتماعي.	3 ساعات
الثانية والعشرون	تطبيق مقاييس بَعديَّة.	- مقياس كراون وكريسب للصحة النفسية.	3 ساعات
الثالثة والعشرون	تطبيق مقاييس بعديَّة.	- مقياس بيركس السلوكي.	3 ساعات
الرابعة والعشرون	تطبيق مقاييس بعديَّة.	- اجتماعية من مقياس مفاهيم إعداد الباحثة.	3ساعات

<u>التحليل السيكومتري للمقاييس (الثبات والصدق لأدوات الدراسة):</u>

1-مقياس بيركس

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ (**Alpha Cronbach**)، واتضح أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس بيركس لقياس مدى اضطراب سلوك الطفل قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (0.50) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.891) وهي قيمة مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها في النتائج.

ثبات التجزئة النصفية لمقياس بيركس لقياس مدى اضطراب سلوك الطفل: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزأين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهي (0.816)، وحَسْب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.823)، مما يشير الثبات لكلٍّ من الجزأين كما مُدوَّن بالجدول، وبلغ معامل الارتباط لإجمالي المقياس (0.681).

صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس: استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون

تأكدت الباحثة من صدق الاتساق الداخلي لمقياس بيركس لقياس مدى اضطراب سلوك الطفل، وجد أنَّ قيم معامل الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (0.01)، وبلغت قيم معامل الارتباط (0.770، 0.569، 0.567، 0.791، 0.584، 0.732، 0.690، 0.820) لكل من (**المحور الأول:** ضعف القدرة على ضبط النشاط أي: عدم القدرة على تأجيل الاستجابات بأسلوب مناسب، **المحور الثاني:** ضعف الشعور بالهوية أي: إظهار الرغبة في الاختلاف عن الآخرين، **المحور الثالث:** الإفراط فى المعاناة أي: التعبير الظاهر عن رغبة داخلية في الفشل أو إيذاء النفس، **المحور الرابع:** الضعف فى ضبط مشاعر الغضب أى: ضعف القدرة المزمن على ضبط أو كبت كف مشاعر الغضب العارمة، **المحور الخامس:** المبالغة في الشعور بالظلم أي: إحساس غير واقعي ومبالغ فيه بسوء معاملة الآخرين، **المحور**

السادس: العدوانية الزائدة أي: الرغبة في إيقاع الأذى بالآخرين من خلال القول أو الفعل، **المحور السابع:** العناد والمقاومة أى: الرغبة في عدم احترام مطالب الآخرين، **المحور الثامن:** ضعف الانصياع الاجتماعي أي: عدم القدرة على ضبط السلوك الشخصي وفقًا للمعايير الأخلاقية المقبولة) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

2-مقياس كراون وكريسب

ثبات المقياس: تأكدت الباحثة أنَّ قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس كراون كريسب للصحة النفسية قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (0.50) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.839) وهي قيمة مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها في النتائج.

ثبات التجزئة النصفية لمقياس بيركس لقياس مدى اضطراب سلوك الطفل: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزأين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهي (0.632)، وحُسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.782)، مما يشير الثبات لكلٍّ من الجزأين كما مُدَوَّنُ بالجدول، وبلغ معامل الارتباط لإجمالي المقياس (0.740).

صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون

تأكدت الباحثة من صدق الاتساق الداخلي لمقياس كراون كريسب للصحة النفسية وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (0.01)، وبلغت قيم معامل الارتباط (0.865، 0.573، 0.539، 0.862، 0.701، 0.694) لكل من (بعد القلق، بعد الفوبيا، بعد الوسواس، بعد القلق البدني، بعد الاكتئاب، بعد الهيستريا) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

3-مقياس فايلاند للنضج الاجتماعي:

ثبات المقياس: يتضح من الجدول السابق أنَّ قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الجوانب النفسية قيم جيدة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (0.50) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.765) وهي قيمة مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها في النتائج.

ثبات التجزئة النصفية لمقياس بيركس لقياس مدى اضطراب سلوك الطفل: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزأين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهي (0.626)، وحَسْب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.620)، مما يشير لثبات كلٍّ من الجزأين كما مُدَوَّنُ بالجدول، وبلغ معامل الارتباط لإجمالي المقياس (0.605).

صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون: تأكدت الباحثة من صدق الاتساق الداخلي لمقياس فايلاند للنضج الاجتماعي وجد أنَّ قيم معامل الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (0.01)، وبلغت قيم معامل الارتباط (0.579، 0.787، 0.630، 0.802) لكل من (بعد الاتصال، بعد توجيه الذات، بعد قدرات اجتماعية، بعد الاعتماد على الذات في أداء العمل) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

4-مقياس المفاهيم الاجتماعية:

ثبات المقياس: يتضح من الجدول السابق أنَّ قيم معاملات الثبات لعبارات أبعاد مقياس أعرف شخصيتك قيم مرتفعة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من (0.50) وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.793) وهي قيمة مرتفعة مما يشير لصلاحية العبارات والاعتماد عليها في النتائج.

ثبات التجزئة النصفية لمقياس بيركس لقياس مدى اضطراب سلوك الطفل: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى جزءين، وبلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الأول والدرجة الكلية للمقياس وهي (0.816)، وحَسْب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لعبارات الجزء الثاني والدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.371)، مما يشير لثبات كلٌّ من الجزأين كما مُدَوَّنُ بالجدول، وبلغ معامل الارتباط لإجمالي المقياس (0.494).

صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون: يوضح الجدول السابق صدق الاتساق الداخلي لمقياس المفاهيم الاجتماعية لأطفال الأحداث وُجِدَ أنَّ قيم معامل الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (0.01)، وبلغت قيم معامل الارتباط (0.770، 0.876، 0.697، 0.481) لكل من (بعد المفاهيم الاجتماعية بالمؤسسة، بعد المفاهيم الاجتماعية النفسية، المفاهيم الاجتماعية الدينية، بعد المفاهيم الاجتماعية السلوكية) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

أساليب التحليل الإحصائي: تم تفريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V. 25، وتعد هذه الخطوة – تفريغ البيانات– خطوة تمهيدية لتبويب البيانات، ومن خلاله تم:

1- اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات المقياس.
2- معامل ارتباط بيرسون لاختبار صدق الاتساق الداخلي وإثبات صحة الفروض.
3- اختبار ت "t-test" للفروق بين العينات المستقلة لإثبات صحة فروض الدراسة.
4- اختبار ت "t-test" للفروق بين العينات المرتبطة لإثبات صحة فروض الدراسة.

خامسًا (مجالات البحث): إنَّ اختيار مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها والتي من خلالها يمكن للمطلع على البحث التعرف على المنطقة التي أجريت فيها الدراسة والأفراد المبحوثين (عينة الدراسة)، والفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة وعليه فقد اتفق كثير من الباحثين السابقين على أنه لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاثة هي: (المجال البشري، والمجال المكاني، والمجال الزمني).

- **المجال البشري:** شملت عينة الدراسة (60) حالة من الأحداث الذكور بدور الرعاية بالقاهرة، ووزعت كالتالي 30 عينة ضابطة و30 عينة تجريبية.
- **المجال المكاني:** تم إجراء البحث بدور الرعاية بالقاهرة
- **_المجال الزمني:** تم إجراء الدراسة في الفترة من بداية مايو (2022) إلى نهاية سبتمبر (2023) علمًا بأن الباحثة ومنذ تسجيل الرسالة في 21 نوفمبر 2020 تقوم بجمع المادة العلمية، وتأصيل المفاهيم والنظريات والدراسات المرتبطة بموضوع البحث، وهي فترة جمع التراث النظري للدراسة حتى تقوم على أسس موضوعية.

سادسًا: مجتمع البحث: لقد حاولت الباحثة تجميع قدر من البيانات المتصلة بالعلاج المعرفي السلوكي، وذلك بما يخدم أغراض البحث من جهة، وبما يُمَكِّنُ الباحثة من التخطيط لعملية اختيار مجتمع البحث، وهو ما استلزم الاطلاع على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه والكتب والأبحاث في هذا الموضوع، وقد حددت الباحثة بعد ذلك دور الرعاية نظرًا لصعوبة تطبيق البحث في المؤسسة العقابية لخضوعها لقطاع السجون بوزارة الداخلية ومنع دخول الباحثين بها لكي تجرى بها الدراسة الميدانية والبحث.

سابعًا: حجم عينـــــة البحث: كانت هناك مواصفات لدي الباحثة عند اختيار عينـــة الدراســة من هذه الشروط:

١) أنْ يتم اختيار عينة الأحداث ممن يودعون بالمؤسسات بحكم قضائي لارتكابهم جرائم بالقاهرة.

٢) أنْ يتم اختيار أفراد العينة من جنس (الذكور).

٣) أنْ يتراوح العمر ما بين (18:13) سنة.

ولقد بلغ حجم العينة الكليــة (60) حدثًا من الذكور وقسمت بالتساوي 30 حالة كعينة ضابطة و30 حالة كعينة تجريبية حيث يطبق عليها برنامج معرفي سلوكي تكون من 24 جلسة تم إعداده بواسطة الباحثة.

أسباب اختيار العينـــــة: أسباب اختيار العينـة في المرحلة العمرية من (18:13) سنة في هذا البحث يرجع إلى رغبة الباحثة في دارسة المشكلة محل البحث للحدث في مرحلة المراهقة.

نتائج البحث

الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق التتبعي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية لصالح التطبيق التتبعي.

جدول (1) اختبار (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة للتطبيق القبلي والتطبيق التتبعي لمقياس بيركس لقياس مدى اضطراب سلوك الطفل

الأبعاد	التطبيق القبلي (ن =30)		التطبيق التتبعي (ن =30)		ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المحور الأول: ضعف القدرة على ضبط النشاط: أي: عدم القدرة على تأجيل الاستجابات بأسلوب مناسب.	10.200	2.809	9.433	1.654	1.235	0.227
المحور الثانى: ضعف الشعور بالهوية أي: إظهار الرغبة في الاختلاف عن الآخرين.	9.433	2.046	9.267	1.574	0.320	0.751
المحور الثالث: الإفراط فى المعاناة أى: التعبير الظاهر عن رغبة داخلية فى الفشل أو إيذاء النفس.	14.300	2.103	12.167	1.488	5.367	0.000
المحور الرابع: الضعف في ضبط مشاعر الغضب أي: ضعف القدرة المزمن على ضبط أو كبت كف مشاعر الغضب العارمة.	10.567	2.487	9.300	1.179	2.497	0.018
المحور الخامس: المبالغة فى الشعور بالظلم أي: إحساس غير واقعي ومبالغ فيه بسوء معاملة الآخرين.	9.467	1.570	9.400	1.221	0.193	0.848
المحور السادس: العدوانية الزائدة: أي: الرغبة فى إيقاع الأذى بالآخرين من خلال القول أو الفعل.	12.433	2.648	10.500	1.676	3.271	0.003
المحور السابع: العناد والمقاومة: أي: الرغبة في عدم احترام مطالب الآخرين.	9.367	2.580	10.100	1.348	1.427	0.164
المحور الثامن: ضعف الانصياع الاجتماعي: أي: عدم القدرة على ضبط السلوك الشخصي وفقا للمعايير الأخلاقية المقبولة.	13.700	2.521	13.967	1.650	0.440	0.663
إجمالي مقياس بيركس لقياس مدى اضطراب سلوك الطفل.	89.467	11.470	84.133	5.917	2.121	0.043

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

اختبار(2) (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية للتطبيق القبلي والتطبيق التتبعي البرنامج لمقياس كراون كريسب للصحة النفسية

الأبعاد	التطبيق القبلي (ن =30)		التطبيق التتبعي (ن =30)		ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
بعد القلق	12.467	3.003	9.433	1.775	4.054	0.001
بعد الفوبيا	9.733	2.196	8.167	2.069	2.431	0.021
بعد الوسواس	10.567	1.924	10.100	1.517	0.917	0.367
بعد القلق البدني	11.100	2.857	8.467	1.592	3.990	0.001
بعد الاكتئاب	8.600	2.111	8.667	1.605	0.139	0.890
بعد الهيستريا	7.033	2.539	7.933	2.406	1.313	0.199
إجمالي مقياس كراون كريسب للصحة النفسية	59.500	8.966	52.767	6.730	2.768	0.010

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق التتبعي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح التطبيق التتبعي.

اختبار(3) (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية للتطبيق القبلي والتطبيق التتبعي لمقياس فايلاند للنضج الاجتماعي

الأبعاد	التطبيق القبلي (ن =30)		التطبيق التتبعي (ن =30)		ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الاتصال	4.733	2.016	6.100	1.769	2.932	0.007
توجيه الذات	8.033	3.034	9.933	1.015	3.539	0.001
قدرات اجتماعية	6.900	1.807	8.700	1.803	3.124	0.004
الاعتماد على الذات في أداء العمل	7.100	2.123	9.533	1.042	5.451	0.000
إجمالي مقياس فايلاند للنضج الاجتماعي	26.767	6.290	34.267	3.403	5.627	0.000

اختبار (4) (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية للتطبيق القبلي والتطبيق التتبعي لمقياس المفاهيم الاجتماعية لأطفال الأحداث

المفاهيم	التطبيق القبلي (ن =30)		التطبيق التتبعي (ن =30)		ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الاجتماعية بالمؤسسة	19.500	2.898	21.400	2.298	4.146	0.000
الاجتماعية النفسية	20.500	4.377	23.333	2.537	3.303	0.003
الاجتماعية الدينية	27.533	3.137	29.533	1.432	3.731	0.001
الاجتماعية السلوكية	21.400	2.908	18.900	1.863	3.680	0.001
إجمالي مقياس المفاهيم الاجتماعية لأطفال الأحداث	88.933	9.270	93.167	4.857	2.293	0.029

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق التتبعي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية لصالح التطبيق البعدي.

اختبار (5) (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية للتطبيق التتبعي والتطبيق البعدي لمقياس بيركس لقياس مدى اضطراب سلوك الطفل

المحاور	التطبيق التتبعي (ن =30)		التطبيق البعدي (ن =30)		ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المحور الأول: ضعف القدرة على ضبط النشاط: أي: عدم القدرة على تأجيل الاستجابات بأسلوب مناسب.	9.433	1.654	6.833	1.117	7.549	0.001
المحور الثاني: ضعف الشعور بالهوية: أي: إظهار الرغبة في الاختلاف عن الآخرين.	9.267	1.574	7.967	1.273	3.261	0.003
المحور الثالث: الإفراط في المعاناة: أي: التعبير الظاهر عن رغبة داخلية فى الفشل أو إيذاء النفس.	12.167	1.488	10.833	1.234	4.085	0.001
المحور الرابع: الضعف في ضبط مشاعر الغضب: أي: ضعف القدرة المزمن على ضبط أو كبت كف مشاعر الغضب العارمة.	9.300	1.179	6.467	1.042	8.705	0.001
المحور الخامس: المبالغة في الشعور بالظلم: أي: إحساس غير واقعي ومبالغ فيه بسوء معاملة الآخرين.	9.400	1.221	7.533	1.279	5.956	0.001
المحور السادس: العدوانية الزائدة: أي: الرغبة فى إيقاع الأذى بالآخرين من خلال القول أو الفعل.	10.500	1.676	8.133	1.106	6.568	0.001
المحور السابع: العناد والمقاومة: أي: الرغبة فى عدم احترام مطالب الآخرين.	10.100	1.348	7.700	0.952	7.495	0.001
المحور الثامن: ضعف الانصياع الاجتماعي: أي: عدم القدرة على ضبط السلوك الشخصي وفقا للمعايير الأخلاقية المقبولة.	13.967	1.650	8.833	1.085	15.661	0.001
إجمالي مقياس بيركس لقياس مدى اضطراب سلوك الطفل.	84.133	5.917	64.300	5.100	14.289	0.001

اختبار (6) (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية للتطبيق التتبعي والتطبيق البعدي لمقياس كراون كريسب للصحة النفسية

الأبعاد	التطبيق التتبعي (ن =30)		التطبيق البعدي (ن =30)		ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
القلق	9.433	1.775	4.800	1.883	11.593	0.001
الفوبيا	8.167	2.069	7.267	2.490	1.447	0.2
الوسواس	10.100	1.517	10.600	2.328	1.160	0.3
القلق البدني	8.467	1.592	2.000	2.084	14.919	0.001
الاكتئاب	8.667	1.605	6.333	1.322	6.164	0.001
الهيستريا	7.933	2.406	4.833	1.877	5.620	0.001
إجمالي مقياس كراون كريسب للصحة النفسية	52.767	6.730	35.833	5.032	14.196	0.001

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق التتبعي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

اختبار (7) (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية للتطبيق التتبعي والتطبيق البعدي لمقياس فايلاند للنضج الاجتماعي

الأبعاد	التطبيق التتبعي (ن =30)		التطبيق البعدي (ن =30)		ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الاتصال	6.100	1.769	5.767	2.046	0.727	0.5
توجيه الذات	9.933	1.015	11.167	0.461	6.298	0.001
قدرات اجتماعية	8.700	1.803	8.100	1.882	1.248	0.2
الاعتماد على الذات فى أداء العمل	9.533	1.042	11.033	0.964	6.708	0.001
إجمالي مقياس فايلاند للنضج الاجتماعي	34.267	3.403	36.067	3.433	2.401	0.02

اختبار (8) (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية للتطبيق التتبعي والتطبيق البعدي لمقياس المفاهيم الاجتماعية لأطفال الأحداث

المفاهيم	التطبيق التتبعي (ن =30)		التطبيق البعدي (ن =30)		ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الاجتماعية بالمؤسسة	21.400	2.298	22.867	2.047	2.616	0.014
الاجتماعية النفسية	23.333	2.537	25.900	2.412	4.562	0.001
الاجتماعية الدينية	29.533	1.432	30.233	2.373	1.204	0.238
الاجتماعية السلوكية	18.900	1.863	20.500	1.776	3.545	0.001
إجمالي مقياس المفاهيم الاجتماعية لأطفال الأحداث	93.167	4.857	99.500	5.606	4.402	0.001

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية لصالح التطبيق البعدي.

اختبار (9) (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس بيركس لقياس مدى اضطراب سلوك الطفل

الأبعاد	التطبيق القبلي (ن =30)		التطبيق البعدي (ن =30)		ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المحور الأول: ضعف القدرة على ضبط النشاط: أي: عدم القدرة على تأجيل الاستجابات بأسلوب مناسب.	10.20	2.81	6.83	1.12	6.219	0.001
المحور الثانى: ضعف الشعور بالهوية: أي: إظهار الرغبة فى الاختلاف عن الآخرين.	9.43	2.05	7.97	1.27	3.470	0.002
المحور الثالث: الإفراط فى المعاناة: أي: التعبير الظاهر عن رغبة داخلية فى الفشل أو إيذاء النفس.	14.30	2.10	10.83	1.23	7.764	0.001
المحور الرابع: الضعف في ضبط مشاعر الغضب: أي: ضعف القدرة المزمن على ضبط أو كبت كف مشاعر الغضب العارمة.	10.57	2.49	6.47	1.04	8.996	0.001
المحور الخامس: المبالغة في الشعور بالظلم: أي: إحساس غير واقعي ومبالغ فيه بسوء معاملة الآخرين.	9.47	1.57	7.53	1.28	5.886	0.001
المحور السادس: العدوانية الزائدة: أي: الرغبة في إيقاع الأذى بالآخرين من خلال القول أو الفعل.	12.43	2.65	8.13	1.11	7.603	0.001
المحور السابع: العناد والمقاومة: أي: الرغبة في عدم احترام مطالب الآخرين.	9.37	2.58	7.70	0.95	3.309	0.003
المحور الثامن: ضعف الانصياع الاجتماعي: أي: عدم القدرة على ضبط السلوك الشخصي وفقا للمعايير الأخلاقية المقبولة.	13.70	2.52	8.83	1.09	9.966	0.001
إجمالي مقياس بيركس لقياس مدى اضطراب سلوك الطفل.	89.47	11.47	64.30	5.10	11.378	0.001

اختبار (10) (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس كراون كريسب للصحة النفسية

الأبعاد	التطبيق القبلي (ن =30)		التطبيق البعدي (ن =30)		ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
القلق	12.47	3.00	4.80	1.88	11.652	0.001
الفوبيا	9.73	2.20	7.26	2.49	4.644	0.001
الوسواس	10.57	1.92	10.60	2.33	0.056	0.96
القلق البدني	11.10	2.86	2.00	2.08	13.086	0.001
الاكتئاب	8.60	2.11	6.33	1.32	5.425	0.001
الهيستريا	7.03	2.54	4.83	1.88	3.943	0.001
إجمالي مقياس كراون كريسب للصحة النفسية.	59.50	8.97	35.83	5.03	11.856	0.001

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

اختبار (11) (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس فايلاند للنضج الاجتماعي

الأبعاد	التطبيق القبلى (ن =30)		التطبيق البعدى (ن =30)		ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
الاتصال.	4.73	2.02	5.77	2.05	2.497	0.02
توجيه الذات.	8.03	3.03	11.17	0.46	5.875	0.001
قدرات اجتماعية.	6.90	1.81	8.10	1.88	2.708	0.01
الاعتماد على الذات في أداء العمل.	7.10	2.12	11.03	0.96	10.424	0.001
إجمالى مقياس فايلاند للنضج الاجتماعى.	26.77	6.29	36.07	3.43	8.691	0.001

اختبار (12) (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لمقياس المفاهيم الاجتماعية لأطفال الأحداث

الأبعاد	التطبيق القبلى (ن =30)		التطبيق البعدى (ن =30)		ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
المفاهيم الاجتماعية بالمؤسسة.	19.50	2.90	22.87	2.05	5.822	0.001
المفاهيم الاجتماعية النفسية.	20.50	4.38	25.90	2.41	6.453	0.001
المفاهيم الاجتماعية الدينية.	27.53	3.14	30.23	2.37	3.147	0.004
المفاهيم الاجتماعية السلوكية.	21.40	2.91	20.50	1.78	1.451	0.2
إجمالى مقياس المفاهيم الاجتماعية لأطفال الأحداث.	88.93	9.27	99.50	5.61	5.272	0.001

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية لصالح المجموعة التجريبية.

اختبار (13) (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس بيركس لقياس مدى اضطراب سلوك الطفل

المحاور	المجموعة الضابطة (ن =30)		المجموعة التجريبية (ن =30)		ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
المحور الأول: ضعف القدرة على ضبط النشاط: أى: عدم القدرة على تأجيل الاستجابات بأسلوب مناسب.	10.27	3.05	6.83	1.12	5.789	0.001
المحور الثانى: ضعف الشعور بالهوية :أى: إظهار الرغبة في الاختلاف عن الآخرين.	9.17	2.15	7.97	1.27	2.630	0.011
المحور الثالث: الإفراط فى المعاناة: أي: التعبير الظاهر عن رغبة داخلية في الفشل أو إيذاء النفس.	12.33	2.56	10.83	1.23	2.887	0.005
المحور الرابع: الضعف في ضبط مشاعر الغضب: أي: ضعف القدرة المزمن على ضبط أو كبت كف مشاعر الغضب العارمة.	10.60	2.58	6.47	1.04	8.134	0.001
المحور الخامس: المبالغة في الشعور بالظلم: أي: إحساس غير واقعي ومبالغ فيه بسوء معاملة الآخرين.	9.87	2.16	7.53	1.28	5.089	0.001
المحور السادس: العدوانية الزائدة: أي: الرغبة فى إيقاع الأذى بالآخرين من خلال القول أو الفعل.	10.80	3.15	8.13	1.11	4.381	0.001
المحور السابع: العناد والمقاومة: أي: الرغبة فى عدم احترام مطالب الآخرين.	10.13	2.66	7.70	0.95	4.715	0.001
المحور الثامن: ضعف الانصياع الاجتماعي: أي: عدم القدرة على ضبط السلوك الشخصي وفقا للمعايير الأخلاقية المقبولة.	13.00	2.55	8.83	1.09	8.245	0.001
إجمالي مقياس بيركس لقياس مدى اضطراب سلوك الطفل.	86.17	12.07	64.30	5.10	9.139	0.001

اختبار (14) (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس كراون كريسب للصحة النفسية

الأبعاد	المجموعة الضابطة (ن =30)		المجموعة التجريبية (ن =30)		ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
القلق	11.267	2.033	4.800	1.883	12.782	0.001
الفوبيا	9.567	2.402	7.267	2.490	3.641	0.001
الوسواس	12.100	1.447	10.600	2.328	2.997	0.004
القلق البدنى	10.933	2.083	2.000	2.084	16.603	0.001
الاكتئاب	10.767	1.654	6.333	1.322	11.467	0.001
الهيستريا	8.733	1.799	4.833	1.877	8.216	0.001
إجمالي مقياس كراون كريسب للصحة النفسية.	57.967	8.818	35.833	5.032	11.941	0.001

الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

اختبار (15) (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس فايلاند للنضج الاجتماعي

الأبعاد	المجموعة الضابطة (ن =30)		المجموعة التجريبية (ن =30)		ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الاتصال.	4.67	1.92	5.767	2.05	2.149	0.036
توجيه الذات.	7.37	1.71	11.167	0.46	11.741	0.001
قدرات اجتماعية.	6.40	2.30	8.100	1.88	3.135	0.003
الاعتماد على الذات في أداء العمل.	8.43	1.81	11.033	0.96	6.934	0.001
إجمالي مقياس فايلاند للنضج الاجتماعي.	26.87	3.99	36.067	3.43	9.562	0.001

اختبار (16) (ت) لحساب الفروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس المفاهيم الاجتماعية لأطفال الأحداث

المفاهيم	المجموعة الضابطة (ن =30)		المجموعة التجريبية (ن =30)		ت	الدلالة المعنوية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الاجتماعية بالمؤسسة.	18.9	3.47	22.87	2.05	5.437	0.001
الاجتماعية النفسية.	18.70	4.14	25.90	2.41	8.235	0.001
الاجتماعية الدينية.	26.73	2.97	30.23	2.37	5.042	0.001
الاجتماعية السلوكية.	17.37	2.09	20.50	1.78	6.253	0.001
إجمالي مقياس المفاهيم الاجتماعية لأطفال الأحداث	81.67	7.22	99.50	5.61	10.683	0.001

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

اتضح من الجداول السابقة:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق التتبعي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية لصالح التطبيق التتبعي.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق التتبعي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح التطبيق التتبعي.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق التتبعي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية لصالح التطبيق البعدي.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق التتبعي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية لصالح التطبيق البعدي.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية لصالح المجموعة التجريبية.

8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج ومناقشتها

تَبَيَّنَ من النتائج السابقة صحة الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق التتبعي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية لصالح التطبيق التتبعي، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (دراسة أيمن حماد، فاعلية برنامج لتعديل السلوك وتنمية المسئولية الاجتماعية نحو البيئة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، 2005)

تَبَيَّنَ من النتائج السابقة صحة الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق التتبعي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح التطبيق التتبعي، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (دراسة أحمد مصطفى، تصميم برنامج لتنمية الاتجاهات البيئية لطفل المدرسة الابتدائية، 2003)

تَبَيَّنَ من النتائج السابقة صحة الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق التتبعي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية لصالح التطبيق البعدي، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (أمال محمد، مدى فاعلية برنامج للحد من السلوك الفوضوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، 2013)

تَبَيَّنَ من النتائج السابقة صحة الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق التتبعي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (بطرس بطرس، تعديل وبناء سلوك الأطفال وهو محاولة يقوم بها المعلمون والأخصائيون والأهل بهدف تغيير السلوك الظاهري، 2016)

تَبَيَّنَ من النتائج السابقة صحة الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية لصالح التطبيق البعدي، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع (دراسة البحيري وآخرون، المشكلات السلوكية لدى أطفال الملاجئ، 1990)

تَبَيَّنَ من النتائج السابقة صحة الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (محمد الشرنوبي، الإنسان والبيئة، 1981)

تَبَيَّنَ من النتائج السابقة صحة الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نظرية (نظرية الأنساق العامة)

تَبَيَّنَ من النتائج السابقة صحة الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نظرية (نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية)

الخلاصة

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات النفسية والسلوكية وتعديل المفاهيم الاجتماعية لدى عينة من أطفال الأحداث الذكور، وشملت عينة الدراسة (60) حالة، قُسِّمَتْ العينة كالتالي : (30) حالة كعينة ضابطة و (30) حالة كعينة تجريبية طُبِّقَ عليها البرنامج باستخدام المنهجين التجريبي والمقارن، وقد استعانت الباحثة بمقياس فايلاند للنضج الاجتماعي، ومقياس للمفاهيم الاجتماعية من إعدادها، ومقياس بيركس للسلوك، ومقياس كراون وكريسب النفسي، وأيضًا ببرنامج معرفي سلوكي من إعداد الباحثة وتوصل البحث أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق التتبعي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية وتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح التطبيق التتبعي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق التتبعي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية و تعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لعينة الدراسة التجريبية لبرنامج معرفي سلوكي لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية وتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لعلاج الاضطرابات السلوكية والنفسية وتعديل المفاهيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية .

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

التوصيات والمقترحات

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

يطبق البرنامج المعرفي السلوكي للباحثة في كلٍّ من المدارس الحكومية، دور الرعاية ومراكز الشباب حيث يهدف البرنامج لتغير المفاهيم الاجتماعية الخاطئة والمعتقدات السلبية التي تتحكم بشكل رئيس في السلوك الصادر من الفرد كما أنها تلعب دورًا رئيسيًّا في تشكيل الاضطرابات النفسية والسلوكية للأفراد.

تدريب الأخصائيين الاجتماعيين بدور الأحداث والمؤسسة العقابية على كيفية تطبيق البرامج المعرفية السلوكية مع توفير الأدوات اللازمة وذلك لتدعيم دور المؤسسات العقابية في تعديل سلوكيات المُودَعِين بها وتعديل مفاهيمهم الاجتماعية إلى مفاهيم بنَّاءة تمهيدًا لخروجهم للمجتمع واندماجهم فيه بشكل سليم.

البحوث المقترحة: من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يقترح الباحث الدراسات التالية:

1_ المفاهيم الاجتماعية وتأثيرها على سلوك الفرد.

2_ ثقافة العنف وتأثيرها على الاضطرابات السلوكية للفرد.

3_ الوضع الاقتصادي وعلاقته بالاضطرابات السلوكية والنفسية للفرد.

4_ البيئة النفسية وعلاقتها بسلوك الفرد.

5_ التفكك الأسري وعلاقته بالاضطرابات النفسية وسلوكيات الأطفال المنحرفة.

6_ العنف الأسري وعلاقته بجناح الأطفال.

المراجع

أبو المعاطى، ماهر. (2003) مقدمة في الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة في الدول العربية، ط٢، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

البحيري، أحمد الزبادي وهشام الخطيب. (1990) الصحة النفسية للطفل، ط1، الأردن، عمان الأهلية للنشر والتوزيع.

الغامدى، حسين حسن. (1983) مقارنة لسمات الشخصية المميزة للجانحين وغير الجانحين في المملكة العربية السعودية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القري قسم علم نفس، المملكة العربية السعودية.

الشناوي، محروس. (1994) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة، دارغريب للطباعة والنشر.

بيك، أورن. (2000) العلاج المعرفى والاضطرابات الانفعالية، ص33، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

خليفة، عبد اللطيف محمد. (1992) ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.

خليل، محمد سيد وآخرون. (2005) مدخل إلي علم النفس التجريبي، القاهرة، دار الحريري للطباعة.

درويش، يحى حسن. (1998) معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، ص 130، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر.

سلامة، أمل أحمد. (1994) العوامل الاجتماعية المؤدية إلي عودة الحدث الجانح إلى الانحراف ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عارف، رائد عطا. (2008) الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وعلاقتهما بانحراف الأحداث، (رسالة ماجستير)، كلية الآداب قسم علم النفس، جامعة عين شمس.

فايبر؛ ماكس. (2011) مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، (العدد 1675)، الطبعة 1، المركز القومي للترجمة.

فريق الباحثين، خليل صابات. (2001) وسائل الاتصال نشأتها وتطورها (دراسة جامعة ستانفورد) ص 289، مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد، أمال محمد عبد المولى. (2013) مدى فاعلية برنامج للحد من السلوك الفوضوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، (رسالة دكتوراه)، جامعة عين شمس.

محمود، الطاهر. (2000) المحددات النفسية والاجتماعية للسلوك العدواني في مرحلة المراهقة (رسالة دكتوراه)، كلية الآداب قسم علم نفس، جامعة القاهرة.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز (٢٠٠٠)، القاهرة، الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية.

نقولا، نرمين لويس. (1990) مستوي مفهوم الذات للأحداث الجانحين البالغين من العمر، دراسة تقويمية تشخيصية (رسالة ماجستير) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

Franco; Akiskal; Hagop; S Benazzi. (2006) *The DSM-IV and ICD-10 categories of recurrent major depressive and bipolar II disorders*, Journal of Affective Disorders.

Halliday; Colleen, Anita. (1999) Relationship *between exposure to community violence and violent behavior in the social environment of imprisoned adolescents*, United States.

Muller, Mary; Frances (1996) juvenile *delinquents Self-control of behavior and the relationship to severity of Charge and Frequency of arrest*, (P.H.D), Michigan , United State.

Tiffany M; Field. (1991) *Young Children adaptations to repeated separation from their mothers*, child development, p 62 539-547.

Welch, Mary Louise. (2000) Trauma *recovery an ethnography dissertation abstracts international*, (Vol 50) , No 8 a .

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

THE EFFECTIVENESS OF A COGNITIVE-BEHAVIORAL PROGRAM FOR THE REMEDIATION OF BEHAVIORAL AND PSYCHOLOGICAL DISORDERS AND MODIFYING SOCIAL CONCEPTS TO A SAMPLE OF JUVENILE PRISONERS

Dalia A. A. Muhammad [(1)]; Ahmed M. Al-Ateeq [(1)]; Ihab M. Eid [(2)]
1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University
2) Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University

ABSTRACT

The study aimed to determine the effectiveness of a cognitive-behavioral program for psychological and behavioral disorders and modifying social concepts for a sample of juvenile prisoners. The study concluded that there are statistically significant differences between the pre-application and the post-application of the sample of the pilot study of a cognitive-behavioral program for treating behavioral and psychological disorders and modifying social concepts in favor of the follow-up application. There were statistically significant differences between the pre-application and the post-application of the sample of the pilot study of a cognitive-behavioral program for treating behavioral disorders. There were statistically significant differences between the pre-application and the post-application for the sample of the pilot study of a cognitive-behavioral program to treat behavioral and psychological disorders and the modification of social concepts in favor of the post-application. There were statistically significant differences between the control group and the experimental group for the treatment of behavioral and psychological disorders and modifying social concepts in favor of the experimental group. The most important recommendations that the researcher recommends is that this cognitive-behavioral program be implemented in both government schools, underage prisons, and youth centers, and training social workers in juvenile homes and penal institutions on how to implement cognitive-behavioral programs while providing the necessary tools to strengthen the role of penal institutions in modifying behaviors.

Key words: Psychological disorder – Behavioral disorder – Social concepts – Juvenile prisoners – Cognitive- behavioral program.